

تفسير ابن كثير

كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّينَ

يقول تعالى حقا (إن كتاب الأبرار) وهم بخلاف الفجار (لفي عليين) أي مصيرهم إلى عليين وهو بخلاف سجينقال الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف قال : سأل ابن عباس كعبا وأنا حاضر عن سجين قال هي الأرض السابعة وفيها أرواح الكفار وسأله عن عليين فقال هي السماء السابعة وفيها أرواح المؤمنين وهكذا قال غير واحد إنها السماء السابعة وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله (كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين) يعني الجنة وفي رواية العوفي عنه أعمالهم في السماء عند الله وكذا قال الضحاك وقال قتادة عليون ساق العرش اليمنى وقال غيره عليون عند سدرة المنتهى والظاهر أن عليين مأخوذ من العلو وكلما علا الشيء وارتفع عظم واتسع